

الحاكم ومعلمه

قصة : أزهر يوسف

رسم : قاسم محمد

كان لأحد الحكام معلم يتولى تربية ولده , وكان هذا المعلم حكيما وعارفا بأمر الحياة جيدا , لذا أحب أن يكون الأمير الذي يتولى تعليمه ولداً جيداً ونافعاً لأهله

ولمملكته ..

ذات يوم ضرب المعلم الأمير بقسوة من دون أي سبب , استغرب الأمير ولم يسأل عن السبب ولم يخبر أباه

الحاكم بذلك .. ظل الأمير يتذكر حادثة ضربه من قبل معلمه , وعندما كبر وتولى الحكم بعد وفاة أبيه الحاكم استدعى معلمه السابق ليحاسبه على تلك الحادثة .. فدخل المعلم إلى بلاط الحاكم الجديد الذي كان بمفرده , فبادر بالسؤال :

كيف حالك .. وكيف صحتك وأنت في هذا العمر الكبير؟

أشكر مولانا الحاكم سدد الله خطاه فهو لم

يجعلنا نعوز لأي شيء

أتذكر يوم ضربتني وأنا ولد صغير أتعلم عندك ..

بلا ذنب ؟..

وبدون أن يفكر أو يستنكر أجاب المعلم وكله ثقة :

- نعم أذكر .. أذكر ذلك جيدا

غضب الحاكم قليلا .. وقال :

- سأخذ حقي منك الآن ..

أجاب المعلم بثقة دون خوف :

- يا مولاي لقد ضربتك بلا ذنب لكي تحس بالألم

الذي يعانيه المظلوم , فلا تظلم أحدا عندما تتولى

الحكم .. نظر الحاكم إلى معلمه متفاجئا عن

سبب ضربه , فبدأ يطلب منه المغفرة لأنه أعطاه

درسا كبيرا لم ينتبه إليه إلا الآن , وأصبح من

أشهر الحكام الذين عرفوا بالعدل والإنصاف

